غريـــــب الحديث لابن قتيبة

حَديْث ابي الدّرداء عُويمْر بن مَالكِ .

وقال أبو محمد في حديث أبى الدرداء رضي اللّه عنه انّه قال : من يَتَفَقّدْ يَفْقِد ومن لا يُغِدّ الصّبْر لفواجع الأُمور يَعْجِز . وقال : انْ قارَضَتْ الناس قارَضُوك وانْ تركتهم لم يَتركُوك وانْ هَربْت منهم أدركوك . قال الرجُل كيف أصنع ؟ قال : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِك ليوم فَقْرِك .

يرويه أبو أسامة عن مسعر عن عون .

قولُه : من يَتَفقّد يَفْقِد : يقول : من يتأَمّل أحوال الناس وأخلاقهم ويتَعَرّفْها يفْقِد أي : يعْدَم أَنْ يجد فيهم أحداً يرتضيه . وانْ كانت الرواية : من يتفقّد يُفْقَدْ فانّه يريد : من يتفقّد أمور الناس يُفْقَد أي : ينْقَطع عنهم وعن مُلابستهم فلا يُوجَد معهم .

و قولُه : وانْ قارضْت الناس قارضُوك يريد : انْ طَعَنْت عليهم ونِلْت منهم بلسانك فعَلُوا مثل ذلك بك . وان تركتهم لم يتركوك . وقد ذكر هذا الحَرْف أبو عُبَيْد .

وأما قوله للرجل أَقْرِض من عِرْضك ليوم فَقْرك فانّه أراد : من شَتَمك منهم فلا تشتمه ومن ذكرك بسوء فلا تذْكره وَدَعْ ذلك